ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Prof. Dr, MUAYAD HUSSEIN MUNSHED
University of Baghdad / College of Languages - Syriac Language Department
Email:
moayad_hussein@colang.uobaghdad.edu.iq

***Keywords**:* Aramaic of the Old Testament, phonetics, Loanwords, similarity

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	*30 Oct 2024*
Accepted	12 Dec 2024
Available online	1 Jan 2025

The Phonological Changes in Semitic Words and Their Impact on Old Testament Aramaic (A Comparative Study)

A B S T R A C T

Linguists have given a great consideration to the study and analysis of letters, focusing on the changes that occur to them depending on their position in the word. Then, this interest expanded to include the basic structure of the word. The non-Arabic origin of a letter is evident through differences in its pronunciation as well as the meanings it conveys. As for the changes in pronunciation, these emerged through the criteria set by the Arabs to identify the non-Arabic origin of a word and how Arab linguists determined the letters they did not pronounce. The words that have entered Arabic from other languages were found to be subject to change and exhibited a consistent pattern of alterations, including deletion, addition, or phonetic changes. These changes were categorized as an evidence of the foreign origin of the word, as well as methods for the Arabicization of foreign terms.

In the phonological aspect, we observe that the articulation of sounds in some languages changes, and the pronunciation of these sounds becomes closer to the new borrowed language until the two languages reach complete conformity or are closely aligned in the form of the dominant language

Scholars have observed that the beginning of linguistic evolution in any language starts with phonetic changes as the characteristics of sounds begin to shift into other qualities. This leads to the creation of new sounds and the fading or extinction of older sounds that used to exist.

To understand the use of phoneme pronunciation shifts from one language to another in identifying phonetic borrowing, we will study the phonological changes in Aramaic and some other languages, specifically in comparison with Arabic and some other Northwest and East Semitic languages.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI; https://doi.org/10.31185/lark.3944

التغيرات الصوتية في الألفاظ السامية وأثرها في آرامية العهد القديم (دراسة مقارنة).

أ.د مؤيد حسين منشد/ جامعة بغداد / كلية اللغات - قسم اللغة السريانية

الخلاصة:

نال الحرف عند علماء اللغة الاهتمام الأكبر والمعالجة، والعناية بالتغيرات التي تحدث عليه بحسب موقعه في الكلمة ثم اتسع هذا الاهتمام ليشمل البنية الأساسية للكلمة.

تظهر عجمة الحرف من اختلاف لفظه وكذلك من المعاني التي يعبر عنها. فأما الأولى والتي تعنى بتغير لفظه فقد ظهرت بالمعايير التي حددها العرب لعجمة الكلمة وكيف حدد اللغويون العرب الحروف التي لا ينطقونها.

فالألفاظ التي دخلت العربية من اللغات الأخرى، تبين لهم أنها كانت عرضة للتغيير وكانت تحوي على سمة مطردة لمجموعة من التغيرات من طريق الحذف أو الإضافة أو التغيرات الصوتية، فهذه التغيرات جمعوها ضمن باب الأدلة على أعجمية الكلمة وكذلك طريقة تعريب الكلمات الأعجمية.

ففي الجانب الصوتي نلاحظ أن مخارج الأصوات في بعض اللغات تتغير وان النطق بهذه الأصوات يقترب من اللغة الجديدة المقتبسة حتى تصبح اللغتان في تطابق تام أو متقاربة بالصورة التي هي عليها باللغة المنتصرة.

لاحظ العلماء أن بداية التطور اللغوي لاي لغة يبدأ في التغير الصوتي يعني ذلك تغيرا بصفات الأصوات ، تبدأ بالتغير إلى صفات أخرى، والذي يؤدي إلى توليد أصوات جديدة وبالمقابل اضمحلال وموت أصوات قديمة كانت موجودة.

ولمعرفة استخدام حالة تغير نطق الحرف من لغة إلى لغة في معرفة الدخيل الصوتي سنقوم بدراسة التغيرات الصوتية في اللغة الآرامية وبعض شقيقاتها بشكل خاص مقارنة بالعربية وبعض اللغات السامية الشمالية الغربية والشرقية.

الكلمات المفتاحية: آرامية العهد القديم، الصوت، الدخيل، المماثلة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المقدمة

تعد اللغة الآرامية من أهم اللغات السامية التي تركت بصمة واضحة في تاريخ الشرق الأوسط القديم، ولا سيما في مرحلة العهد القديم. وقد أدت دورًا محوريًا في التواصل والتبادل الثقافي بين الشعوب المختلفة في تلك الحقبة.

وآرامية العهد القديم هي تلك اللغة التي دونت بعض أجزاء العهد القديم ، وحفظت لنا أخبار اليهود في بابل في الحقبة التي جيء بهم على يد البابليين من أورشليم الى عودتهم اليها على يد الملك الفارسي كورش، ويلاحظ ان تلك الأسفار التي حفظت أخبارهم وطقوسهم وعاداتهم أغلبها موجود في سفري(عزرا ودانيال) وآيات بسيطة في سفري التكوين وأرميا، وتناولت تلك الأسفار أخبار اضطهادهم ومعاناتهم على يد البابليين.

وهناك ستة حروف في آرامية العهد القديم تعرف ب (بجد كفت) يتغير نطقها بحسب التشديد الذي سمته (نقطة داخل الحرف) والتخفيف (رفع تلك النقطة من الحرف) عن التليين.

"من الامور المهمة التي لاحضها العلماء تطور النظام الصوتي في الكتابات الآرامية اذا جاء البعض من الحروف بشكل ثنائي اللفظ" (حجي،2019،الصفحة22).

فمثلًا تتحول حركة المضارع في كل اللغات السامية من الضم أو الكسر الى الفتح ، اذا كانت عين الفعل أو لامه صوتا حلقيا، ومنها اللغة الآرامية. هذه الدراسة تناقش التغيرات الصوتية التي تحصل على لغة آرامية العهد عند مصاحبة لصوتين متجاورين باختلاف أنواعها الحلقية او غير ذلك ،مقارنة بأقرب اللغات لها، كون أصوات اللغات السامية تشترك بعضها مع بعض عند مقارنتها بشقيقاتها اللغات السامية الأخرى.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

من اجل معرفة تغير نطق الحرف من لغة إلى لغة في معرفة الدخيل الصوتي سنقوم بدراسة التغيرات الصوتية في اللغة الآرامية وبعض شقيقاتها بشكل خاص مقارنة بالعربية وبعض اللغات السامية الشمالية الغربية والشرقية.

1.إبدال التاء الآرامية ثاء في العربية

تحدث ظاهرة التبادل الصوتي هذه في اللغات السامية الشمالية الغربية، ففيها يتغير صوت الثاء الموجود في السامية الأم إلى حرف (ش) في العبرية وإلى تاء في الآرامية والسريانية بينما يلاحظ أن الأوجاريتية تحتفظ بنطقه ، فلفظة مثقال من الفعل ثقل العربي يتغير نطقها في العبرية מִשְׁקָל وفي الآرامية תִּקְל وفي السريانية tqal ܬܩܠ وفي الأوغاريتية tql وفي الأكدية šaqalŭ ...الخ؛ لهذا لاحظنا أن صوت التاء اللثوي الانفجاري في الآرامية يقابل حرف التاء العربي نفسه (كمال، 1980، صفحة 25)، وهذا يتطابق مع قول المستشرق willam wright : يقابل حرف الشين العبري حرف التاء الآرامي، وكذلك حرف الثاء العربي مع حرف الشين الآشوري وأورد أمثلة يعزز صحة كلامه (Wright,1966, ,.p.60.):

العبري	الآرامي - السرياني	العربي	الآشوري

šalgu	תְּלַג	תַּלְגָּא	שֶׁלְגָ
	حَرَثَ	حدَة	חָרֵשׁ
u’addiš	حَدَّثَ	حَدِة	חַדֵּשׁ

يقول بسام بركة: عند نطق حرف (الثاء) يقترب طرف اللسان من الأسنان الامامية (القواطع) ويلامسها بحيث يسمح بمرور الهواء الخارج من منفذ ضيق وقد يرى طرف اللسان من الخارج، ولا يتذبذب الوتران الصوتيان لدى نطق (الثاء) فهي مهموسة؛ فهو صامت احتكاكي (انسيابي أسناني مهموس) (بركة، 1988، صفحة 121).

في آرامية العهد القديم تتحول تاء الأفتعال إلى طاء أو إلى دال تحت تأثير أصوات الصفير المفخمة أوالمجهورة نحو: איתי. איזדי أو إذا كانت عينًا لكلمة فاؤها قاف، والتي أصلها קתר تحول إلى קטר (حسنين، 2006، صفحة 175)، قد تتماثل تاء الأفتعال أو تاء التأنيث مع أصوات الصفير والأصوات الأسنانية واللثوية، فتظهر (ת) بدلا (ט) نحو: בְּאִישְׁתָּא سيئة (عزرا12:4) מְדִינְתָּא أقليم (عزرا 8:5 ؛ 2:6) ، עֲבִידְתָּא عمل (عزرا8:5) و (دانيال 49:2). מָרָדְתָּא متمردة (عزرا 12:4).

كقول عزرا الكاتب: יְדִיעַ, לֶהֱוֵא לְמַלְכָּא, דִּי יְהוּדָיֵא דִּי סְלִקוּ מִן-לְוָתָךְ, עֲלֵינָא אֲתוֹ לִירוּשְׁלֶם; קַרְיְתָא מָרָדְתָּא וּבְאִישְׁתָּא לیكُنْ مَعلومًا لدى المَلِكِ أنَّ اليهودَ الذينَ خرَجوا مِنْ عِندِكَ جاؤوا إلينا، إلى أورُشليمَ المُتَمَرِّدَةِ الشَّقيَّةِ. (عزرا12:4).

وكذلك قول دانيال: וְדָנִיֵּאל, בְּעָא מִן-מַלְכָּא, וּמַנִּי עַל עֲבִידְתָּא דִּי מְדִינַת בָּבֶל. وطلب دانيال من الملك أن يعيّن على مدينة بابل. (دانيال 49:2).

ولكن النطق الأحتكاكي في آرامية العهد القديم يحدث بعد الكسر(ę) نحو: חַיְוָתָא حيوان שְׁאַלְתָּא سؤال אֵימָתָנִי مرعب، كما يحصل النطق الأحتكاكي بعد ادغام حرفي علة (ay) نحو: בַּיְתָא بيت.

كقول عزرا: וּבְנַיִן בַּיְתָא דִּי-הֲוָא בְנֵה מִקַּדְמַת דְּנָה שְׁנִין שַׂגִּיאָן ونبني البيت الذي بني منذ هذه السنين الكثيرة (11:5)

2. إبدال صوت الحاء في الآرامية خاء في العربية

يصف موسكاتي صوت (الحاءḥ) في اللغة السامية الأم بأنه صوت حلقي أحتكاكي رخو مهموس (حسنين، 2006، صفحة 175). يلاحظ على مجموعة اللغات السامية الشمالية أنها تحول صوت الخاء (خ) إلى صوت (ح) ، فليس ثمة لغة من هذه اللغات أحتفظت بصوتي الخاء والغين إلا اللغة الأوجاريتية؛ إذ تحول

صوت الغين إلى عين كما تحول صوت الخاء إلى حاء مثل خنزير، خمر... الخ فعندما نقرأ لفظة شخل שכל نجد أنها لفظة دخيلة على الآرامية فالأصل الآرامي هو šaḥel...שָׂכַל.

تشير المقارنات السامية إلى ان صوت الخاء بقي على حاله في اللغات (العربية والحبشية والآشورية)، وتحول إلى حاء في العبرية والآرامية والسريانية، مثال على ذلك: في العربية كلمة (أخ)، وهي في الحبشية (اخو aḫw ')، وفي الآشورية aḫu'، وفي العبرية אָח ، وفي السريانية اَخُا. وفي آرامية العهد القديم جاء بصيغة: אַח كما ورد في سفر عزرا: וּמָה דִּי עֲלִיךְ וְעַל-אֲחִיךְ יֵיטַב בְּשָׂאָר כַּסְפָּא וְדַהֲבָה--לְמֶעְבַּד: כִּרְעוּת אֱלָהֲכֹם, תַּעַבְדוּן.וּמַהְמָא חַסִּנ עִנְדָּךְ וַעִנְדָּ אֲחוָתִךְ אַנְתְּ תַּעְמְלוּהִ (سفر عزرا 18:7).

3.إبدال الدال الآرامية ذالًا في العربية

حرف الدال حرف أسناني لثوي مجهور شديد (عبد التواب، 1997، صفحة175)، أما حرف الذال فهو أسناني مجهور رخو (بركة، 1988، صفحة 115- 116). في اللغات السامية الشمالية الغربية يتحول صوت الذال إلى زاي في العبرية، وكذلك يتحول صوت الذال العربية إلى دال في الآرامية والسريانية بينما يلاحظ أن الأوجاريتية آحتفظت به، فمثلا يتم إبدال صوت الذال في كلمة (ذ ب ح) دالًا في الآرامية والسريانية فتصبح (د ب ح)، وفي الأوجاريتية (د ب ح) بمعنى ذبح.

ومن الأمثلة الأخرى لتغير نطق الدال والذال في اللغات السامية: نقول في اللغة العبرية: נָזַר والآرامية נְדַר ندَر - ندوريُا – ندُرُا بالنون. نزر ، منع ، صام زهد ترهب (أوجين منا، 1975، صفحة 440)، وفي الأوجاريتية وردت هذه اللفظة بالدال وليس بالذال مع ان الأوجاريتية تحتوي على حرف الذال من بين اللغات السامية الشقيقة (حجازي، 1998، صفحة 18-21).

يروي لنا أبراهيم أنيس في معرض كلامه عن تأثر بعض الأصوات بمجاوراتها نقلًا عن بعض المحدثين من علماء الأصوات العربية: ما آصطلح على تسميته (التأثير الرجعي)، واحيانًا يتأثر الصوت الثاني بالاول وعندها يسمى: (التأثير التقدمي)، وهذا التأثير في الأصوات المجاورة يتجسد في موضوع الابدال القياسي الذي أشار اليه النحاة في اكثر من موضع مثل الابدال الذي يحدث في صيغة (افتعل) عندما تكون فاؤها (دالا)، أو (ذالا)، أو (زايًا) أو احد أصوات الأطباق وعندها يحدث الأثير الذي ذكرنا (الرجعي والتقدمي) (أنيس، 1947، صفحة 109)، مثال على هذا التأثير لفظتا (اذّكر وآزداد) فيلاحظ على هاتين اللفظتين أن صوتهما الثاني قد فني بالصوت الأول ونطق بهما صوتًا واحدًا ؛ وفي القرون الوسطى كتبت الذال من دون تشكيل في كتابات اليهود العربية على سبيل المثال (אלמאכוד/ אלמאכוד') وبتاثير اللهجة الشامية التي تحدثوا بها وهي في اصلها ارامي.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

تحدث الدكتور رمضان عبد التواب في كتابه (المدخل إلى علم اللغة) عن ظاهرة القلب المكاني الذي يحد بين حرفي التاء وفاء الفعل الذي يحد في وزن (ٱفتعل) و(اتفعل)، متبنيا رأي بروكلمان بقوله: (القاعدة السامية العامة تقول بالقلب المكاني بين تاء الافتعال وفاء الفعل إذا كانت هذه الفاء من أصوات الصفير...) وقد صاغت العربية والآشورية أوزانها قياسًا على هذه الأفعال التي فاؤها ليست من أصوات الصفير، على غرار تلك التي فاؤها كذلك، فيقال في اللغة العربية(اقتتل) و(اعتزم) كما في الآشورية ibtana ابتني (عبد التواب، 1997، صفحة75).

اتزهر⇦ ادزهر⇦ازدهر

ز⇦زهر⇦ا ت زهر⇦ ادزهر⇦ ازدهر

. إبدال صوت الشين الآرامية بصوت السين العربية.

يقول الدكتور كمال بشر في كتابه علم الأصوات: إن صوت الشين هو صوت لثوي حنكي ٱحتكاكي مهموس (بشر، 2000، صفحة 303)،ويعد صوت السين أحد الأصوات الثلاثة التي عدها علماء العربية أصوات وسط الحنك، وهذه الأصوات هي :(الشين والجيم والياء)- نصف حركة – وبعضهم يطلق عليها تسمية الأصوات الشَّجرية، نسبة إلى شَجَر الفم أي مفترقه (بشر، 2000، صفحة 303). وصوت الشين في الآرامية أسناني صفيري ويقابل السين العربية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يقول ابراهيم أنيس في معرض كلامه عن الأصوات (السين والصاد): إننا نفضل تسمية هذه الأصوات بالأصوات الأسلية ٱستنادًا لرأي الخليل الذي لقب الحروف الثلاثة العربية (الضّاد والسّين والزّاي) بالحروف الأسليّة؛ لأنّ مبدأها من أسلة اللّسان (الفراهيدي، 1980، ج1، صفحة58) أي رأسه وهو مستدق طرفه (ابن منظور، 2000، ج7، صفحة 3) ولا نميل لتسمية سيبويه بمصطلح (حروف الصّفير) ؛ إذ كان أول من أطلق عليها هذه التسمية (ابن قنبر، 1982، ج 4، صفحة 464). ويقول إبراهيم أنيس إن تسمية حروف الصفير هي أقل دقة، وذلك لان مجرى هذة الأصوات يضيق جدًّا عند مخارجها لهذا فالمحدثون يجمعون كل الأصوات التي يحدث في نطقها صفير في بعض الأحرف وهي: (ث، ذ، ز، س، ش، ص، ظ، ف) (أنيس، 1947، صفحة 109)**.**

لهذا يلاحظ أن هذين الصوتين (السين والشين) يكونان متقاربين في المخرج في العربية وفي وضع الأسنان معهما وفي الصفير وفي الهمس والرخاوة (أنيس، 1947، صفحة 109).

يقول كار بروكلمان: في السامية الأم يقلب صوت (السين الجانبية ś) القديم إلى صوت (š) ، وكذلك قلب (š) إلى(s) قد حدث في العربية الشمالية في وقت متأخر نسبيًّا. وذلك لوجود بعض الألفاظ المستعارة من الآرامية والتي قد حدث فيها ظاهرة القلب نفسها التي حدثت للألفاظ الموروثة مثل: (šayṭā n< sāṭān)

شيطان، وكذلك لفظ : sāriya < šārτ ṯā سارية، في حين أنها ٱحتفظت بالأصوات الآرامية، في مجموعة حديثة من الألفاظ الآرامية المستعارة: sikk în< sakkîn سكين.

وتفسير ٱستخدام عرب الشمال (للسين الجانبية والشين) في كتابة شينهم هو: أنها مأخوذة من السين الجانبية، والسبب في كتابة سينهم هو: أنها مأخوذة من سين وشين عندما أخذوا الأبجدية الحرفية من السامية الشمالية؛ لان ذلك القلب لم يكن قد انتهى حينذاك (بروكلمان، 1977، صفحة 50).

وفي الكثير من الكتابات السامية تكتب السين المهملة اوالشين المعجمية، وكذلك الامر في الصاد والضاد، والطاء والظاء، والعين والغين، تعلق الامر بحروف العلة: لربما ارامية العهد القديم حالها حال العبرية القديمة السامرية ليس لديهم نقاط فوق الحروف بخلاف العبرية؛ لذا اقترح بعض الباحثين الذين يعتقدون ان الطريقة العبرية - والكلدانية للتنقيط جديرة بالاتباع ويشير اخرون الى اتباع الطريقة السريانية التي اتبعها كاتب الترجمة السبعينة للتوراة، التي لربما لم تكن متوافقة مع ارامية العهد القديم(Al-Dalboohi, 2014, 116).

وهذا القول يتطابق مع رأي السيوطي الذي قال: إن حرف الشين في اللغة الآرامية يتحول إلى سين في اللغة العربية في اغلب الأحيان (السيوطي، 1986، ج1، صفحة 275)؛ لانها مستمدة من بعض الألفاظ الآرامية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

سامى أصلى	s	š	ś
عربى وحبشى	s	s	š
عبرى	s	š	ś
أكدى	s	š	š
آرامى	s	š	ś > s

شكل رقم(1)

ومن شكل رقم(1) اعلاه تبين ان بعض الكلمات الآرامية المعربة اشتركت في التغيراللفظي او التبادل الصوتي فصارت الشين الارامية سينا عربية، والسين الجنبية الارامية شينا عربية مثل لفظة: السارية (عمود) بالعربية، معربة šāriṯā وبالعكس اسم دمشق مأخوذ من dammesek بالارامية (السيوطي، 1986، ج1، صفحة 275).

في الآرامية السامرية ليس لديهم التمييز بين حرف ش / س؛ فكأنها واحدة يعبر عنها بالحرف ש توجد كلمات معدودة فقط بالعبرية السامرية التي تحوي ش (ש) ويعبر فيها عنه بـ(ש) مثل (ישראל/ ישראל) ؛ ذلك لان اغلبية الكلمات يحسن قياسها سينا ، لكنها تقلد السريانية في بعض الحالات ، وتستعمل هذه الحروف

(ס/ס):(עסר/עשר) وذكر هذا الفرق في العربية السريانية العالم بلاو (ܫܒܘܥܐ/ سابوع) اذ كان التاثير العربي حاضرا في القرون الوسطى(Al-Dalboohi, 2014, 129-130)

5. إبدال صوت العين الآرامية غينًا في العربية

بينت الدراسات الصوتية أنّ صوت العين هو صوت حلقي رخو مجهور(عبد التواب، 1997، صفحة81)، بينما اعتقد سيبويه وغيره من اللغويين القدماء أن صوت العين من الاصوات المتوسطة (غير الرخوة) لعدم وضوح ظاهرة الاحتكاك في نقطة (بن قنبر، 1982، ج 1، صفحة 406)، وخالفه الرأي هذا الدكتور رمضان عبد التواب معربًا ان الاصوات المتوسطة تمتاز بأشتراكها في بعض الخصائص ليست موجودة بنطق العين مما دعانا لاعتبار هذا الصوت رخوا لا متوسطا (عبد التواب، 1997، صفحة82).

وعدّ ابراهيم انيس صوت العين من الاصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة مسوّغا ذلك بضعف مايسمح لها من حفيف اذا ما قورنت بالغين(أنيس، 1947، صفحة 75).

اما صوت العين في اللغة الارامية فهو صوت حلقي احتكاكي، يقابله في العربية الصوت نفسه او الغين او الهمزة او الصاد او الحاء او القاف (كمال، 1980، صفحة 12،24). نقطة الخلاف بين العين والغين هي قرب مخرجها بسبب كما اسلفنا سابقا ان العين اقل رخاوة من الغين.

وتشير الدراسات السامية المقارنة إلى أن صوت (الغين) بقي كما هو في العربية، وتحول إلى عين في العبرية والسريانية والحبشية، كما تحول إلى همزة في الآشورية، ففي العربية: (غَرَبَ)، وفي العبرية: (עָרַב)، وفي السريانية : (عَرب)، وفي الحبشية: (arba')، وفي الآشورية: (erebu').

ومن الالفاظ الدخيلة الارامية التي حصل فيها الابدال الصوتي:

اللفظ الاصل	الاصل الارامي
طاعون	ṭoqwto (الغناوي، 2004، صفحة 330)

6. إبدال صوت الصاد في اللغة الآرامية إلى سين في اللغة العبرية.

يوصف صوت الصاد بأنه صوت رخو مهموس يناظر صوت السين إلا أن الصاد من حروف الإطباق وعند النطق به يتخذ اللسان وضعا خاصًّا عند النطق به (أنيس، 1947، صفحة 68-69).

ويصف الدكتور محمود السعران صوت السين بأنه صوت مطبق السين وان هناك تشابًا بالنطق بينه وبين الصاد وأما وجه الاختلاف ، فيكون بالإطباق فقط (السعران، 1962، صفحة 175).

أما صوت الصاد في اللغة الآرامية فهو أسناني صفيري يقابل صوت الصاد العربي، وقد يقابله الضاد والضاء أو السين أو الشين أو الطاء نحو:أؤل (صهل) صهل حموأا (حموصا) :حامض نفأ (نفص):نفض أمد (صمد): ضمد قرأ (قرص): قرض نأح (نصح):نسخ (كمال، 1980، صفحة25).

جاء الفعل: قرأ* في آرامية العهد القديم بمعنى أشتكى نحو ما جاء في نص دانيال (كمال، 1980، صفحة25)

: כָּל-קֳבֵל דְּנָה בֶּה-זִמְנָא، קִרְבוּ גֻּבְרִין כַּשְׂדָּאִין؛ וַאֲכָלוּ קַרְצֵיהוֹן، דִּי יְהוּדָיֵא לַאֲבָדָה חֵינַּיִךְ רַבָּלִין כִּלְדָנִיֵּא וְאִשְׁתְּכָחוּ עַל יְהוּדָיֵא (سفر دانيال (8:3).

7. إبدال الكاف في الآرامية خاء في العربية.

الكاف والخاء هما صوتان مهموسان، وما يمتازان به هو أن الأول شديد والثاني رخو والمخرج الصوتي مختلف، فالمسوغ هو الإبدال وهو صفة الهمس.

و أوضح إبراهيم أنيس رأيه بشأن صوت الكاف بقوله: إن لصوت الكاف نظيرًا مجهورًا هو (الجيم القاهرية) التي تسمع أيضا في اللغة العبرية والسريانية فهو صوت سامي شائع في أغلب اللهجات السامية (كمال، 1980، صفحة 25).

أما عن صوت الكاف في الآرامية فهو صوت ٱحتكاكي ٱنفجاري، يقابله في العربية الصوت نفسه، وقد يقابله صوت القاف أو الخاء أو الغين أو الذال (كمال، 1980، صفحة 12-24).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وفي العربية نرى أن صوت الكاف يقابل صوت الخاء فهما متقاربان، فالأول من أقصى الفم والثاني من أدنى الفم ، ونلاحظ أن كليهما صوتان مهموسان، لهذا نلاحظ أن التبادل الصوتي لوجود دافعين هما الأول قرب مخرجهما والثاني أنهما مهموسان.

يقول د. صلاح حسين صاحب كتاب (المدخل إلى علم الصوت المقارن): من ضمن القوانين الصوتية التي تشير إلى التغيرات الصوتية في اللغات السامية مصطلح (اندماج فونيم) ذلك الأندماج الذي يحدث بين صوتي الخاء في الحاء في اللغة العبرية وآرامية العهد القديم والحبشية (أنيس، 1947، صفحة 24-69-70)، نحو: لفظ (خَمْر) في العربية ، وفي السريانية: حَمرُا- حمَر.وفي العبرية : חָמָר

وردت بهذه الصيغة في آرامية العهد القديم إذ يقول دانيال: בֵּלְשַׁאצַּר אֲמַר בְּטִעֲם חַמְרָא، לְהַיְתָיָה לְמָאנֵי דַּהֲבָא וְכַסְפָּא. وَإِذْ كَانَ بَيْلْشَاصَّرُ يَذُوقُ الْخَمْرَ أَمَرَ بِإِحْضَارِ آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ (سفر دانيال: 2:5).

وكذلك وردت هذه اللفظة في سفر عزرا:

וּמָה חַשְׁחָן וּבְנֵי תוֹרִין וְדִכְרִין וְאִמְּרִין לַעֲלָוָן לֵאֱלָהּ שְׁמַיָּא חִנְטִין מְלַח חֲמַר וּמְשַׁח הַזֵּיתָן וְהֶלְכִּבָּשׁ וְהֶלְחֻרָף מְחַרְקָה לְאֶלֶהּ السَّمَاءِ وَحِنْطَةٍ وَمِلْحٍ وَخَمْرٍ وَزَيْتٍ (سفر عزرا: 9:6).

8. إبدال صوت الفاء في اللغة الآرامية باء في اللغة العربية.

عرفت اللغات السامية الباء والفاء بوصفهما صوتين شفويين ، مخرجهما واحد لكن الأول يلفظ شديدا مجهورا ، والثاني يلفظ رخوا مهموسا ، فالأتفاق الحاصل في نطق مخرجهما هو الذي أباح الإبدال بينهما (العبيدي، 2010، صفحة 254). فالباء هو صوت شفوي انفجاري مجهور ولا يوجد لصوت الباء نظير مهموس في اللغة العربية، لذلك قد يخطأ الكثيرون في نطق صوت (P) المهموس غير العربي يخطئون في نطقه صوتا مجهورًا كصوت (b) الباء العربي السامي، بالرغم من ان هناك حالات قليلة يكون فيها الباء ساكنًا فينطق مهموس كما في (كتابْ) فالباء هنا ساكنة ولهذا عالج علماء العرب الأقدمين هذه الحالة بوجوب تحريك الباء بصوت مهموس أي قلقلة إذا كان الحرف ساكنًا؛حتى يتحقق اللفظ السليم للباء الأنفجاري والمجهور، وكذلك قد تدغم الباء في وسط الكلام عندما تليها الميم فيكون النطق السليم لها (كمال، 1980، صفحة 248-249). وتكون مثلها كما في بعض ألفاظ القرآن الكريم نحو قوله تعالى: ((أركب معنا)) (سورة هود:42)

يفسر علماء الساميات الألتباس عند بعض العرب في نطق حرف الباء قوية أو لينة بقولهم، ان صوت الباء (b) هو صوت سامي أصيل وأن الباء اللينة التي تنطق أحيانا (v) تخلو منها العربية، ويقولون ليس غريبا أن تكون هذه الباء قد أنقلبت في كل أوضاعه في العربية إلى فاء ؛لأن ظاهرة أنقلابه هي ظاهرة معروفة في اللغات السامية وغيرها (عمارة، 1996، صفحة 182) فصوت الباء(P) المهموس بقي في معظم اللغات السامية الشمالية كالعبرية والآرامية والأكدية والأوجاريتية والفينيقية، نحوالفعل (فَطَرَ) فنجده في العبرية פָּטַר وفي الآرامية פָּטַר وفي السريانية: فَطر وفي الأكدية paṭaru وفي الأوغاريتية pṭr وفي الفينيقية פָּטַר، ولكن هذا الصوت نجده قد تحول إلى أحتكاكي مهموس يلفظ (كالفاء) في اللغات السامية الجنوبية ففي العربية (فَطَرَ) والحبشية fatara وكذلك في السبئية وفي لهجتنا العربية الحديثة عند نطقنا لبعض الكلمات المعربة مثل : philologist أو philosophy وما شاكلها من الكلمات غربية ألمانية أو إنجليزية فيها (ph) تنطق fوإن كانت متمسكة بالنطق القديم (عمارة، 1996، صفحة 182). ومن الألفاظ الأخرى التي يتجسد فيها تغير لفظ صوت (الفاء) في اللغة العربية إلى صوت (الباء) في اللغة الآرامية وشقيقاتها لفظ: فَلَجَ* (الرازي، 1986، صفحة 510)، إذ يأتي هذا اللفظ في العربيَّة بدلالتين الأولى: قَسّم أو شَقّ، والثانية: بمعنى وحدة وزن (نصف) وهو نوع من المكيال. وهذا اللفظ يرد في آراميَّة العهد القديم، وعبريَّة الكتاب المقدس بعدة معان دلالية: بصيغة الفعل פָּלַג قسّم، فرّق. نحو ما جاء في سفر دانيال: פְּלִיגָה הֲוָה. يجب تقسيمه (سفر دانيال: 41 :2).

* فَلَجَ: يقول الرازي: الفَلج هو الظفر، والعرب تقول: (فَلَجَ)على خصمه من باب نَصَر، وفي المَثل: إنَّ من يأت الحكم وحده يفلج، أي يصاب بداء الفَلَج، ويضيف الرازي (فَلَجَ) في الأسنان هي فتحات تباعد بين الثنايا والرباعيات.

وفي اللغات الساميَّة ورد هذا اللفظ بمعانٍ قريبة من الأصل المحتمل له: (السرياني أو العبري)، وجاء في العربيَّة بصيغة: فَلَجَ؛ والعبريَّة: פָּלַג؛ والآراميَّة: פְּלַג؛ والسريانيَّة: فَلج ؛ والآشوريَّة: palgu وكل هذه الألفاظ تأتي بمعنى: قَسّم، أو فَرّق، أو بمعنى آخر هو نصف باعتباره وحدة وزن أو مكيال.

أما صوت الباء المجهور(b) فقد بقي هذا الصوت المجهور كما هو في اللغات السامية جميعها إلا أنه قد يتحول إلى صوت ٱحتكاكي وعندها ينطق (فاء) في كل من العبرية والسريانية وهذا التحول يكون مرهونًا بالسياق الصوتي فيهما ، وذلك بسبب وجود قاعدة لغوية تجمعها هي قاعدة (بجد كفت)، فالأصل من هذه الحروف مقساة أي (شديدة)* ٱنفجارية، إلا إذا جاءت بعد حركة فإنها تتحول خفيفة (مركخة) أي رخوة تصبح أصواتًا ٱحتكاكية ،بشرط من دون تأثير المعنى بذلك، فمثلا حروف (بجد كفت) شديد في السريانية حرف الباء في كلمة: بَلع بلاع أو בְּלַע في الآرامية أو בָּלַע في العبرية وجمعها بمعنى بلع أو ٱفترس، وكذلك حرف الكاف إذا سبقه حرف ساكن في وسط الكلام يكون شديدا مثل מַלְכָּא ملكا الآرامية (الملك) وفي السريانية: ملكوثا ملكوثا (ملكوت أو مملكة) وفي العبرية מַסְגֵּר مسجير(أي صانع الأقفال).

ولهذا نلاحظ أن صوت الفاء في الآرامية التوراتية هو صوت شفوي ٱحتكاكي ، ويقال الصوت نفسه في العربية وقد يقابل (الشين أو الباء أو الهاء أو الذال أو الثاء أو الخاء) (كمال، 1980، صفحة 12-24).

9. **إبدال اللام الآرامية راء في العربية.**

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

اللام والراء صوتان مجهوران متوسطان في الشدة والرخاوة متقاربان مخرجا (أنيس، 1947، صفحة 52-55). مما أكسبتهما هذه الصفة إمكانية الإبدال بينهما، وهما حرفان ذلقيان: اتحدا بالجهر وبالإنحراف وبالانفتاح والاستفال والذلاقة (الزجاجي، 1962، صفحة 68). والتبادل الصوتي بين اللام والراء هو أمر مسوغ من الناحية الصوتية ؛ وذلك لأن الصوتين هما من مخرج واحد، ونجد هذا التبادل الصوتي شائعا في اللغات السامية ، ومن الأمثلة على تبادل اللام والراء في اللغات السامية نجد في اللغة العربية مثلا لفظة "سلسلة" بالعربي عند مقارنتها مع اللفظة باللغة العبرية نجدها שַׁרְשֶׁרָה وفي الآرامية نجدها שַׁרְשׁוּרָא وفي الأكدية šeršerratu . שַׁרְשֶׁרֶשׁ اسم مذكر ورد في العهد القديم في سفر نحميا بصيغة: الجذر الصغير שׁרשׁ ومن تكرار الجذر الثاني والثالث تكونت اللفظة، أما لفظة שַׁרְשֶׁרֶת سلسلة، فهي صيغة مؤنثة وردت في العهد القديم في سفر أخبار الأيام الثاني: (5:3) עָלָיו תִּמְרִים וְשַׁרְשְׁרוֹת: ورسَمَ علَيهِ نخيلًا وسلاسِلَ.

وهي لفظ مستعار من الأكدية التي ورد فيها بصيغة: sharsharratu بمعنى سلسلة، وكذلك ورد ذكرها في آرامية التلمود بصيغة: שַׁרְשׁוּרָא، وفي السريانية : شيشوُرُا سلسلة؛ أما في العبرية المتأخرة فتاتي بصيغة: שַׁלְשֶׁלֶת (Brown, F. Driver, S. Briggs, A,1906, p. 1117.).

ذكر السيوطي ألفاظا كثيرة وردت في اللغة العربية تخص التبادل الصوتي بين اللام والراء نذكر منها مثلا هذار الحمام هديرًا وهدل هديلًا وجَرمَة وجَلَمةً ، وكذلك ذكر سهم أمرط وأملط (السيوطي، 1986، ج1، صفحة 558)، فحرف اللام صوت لثوي جانبي مجهور مرقق وحرف النون صوت لثوي أنفي مجهور رخو مرقق أيضا، ومن أمثلة هذا التبادل في العربية الجنوبية (السبئية) مثل لفظة "سلسلة": SNSL بمعنى سلسلة (Beeston ,A.F.L.and

.) والحبشية نجدها sansala بمعنى سلسلة أيضا.(Leslauw,1987 p.508) وفي اللغة الآرامية يحدث الإبدال بين حرفي النون والراء ويتجسد مثلا في لفظة (برבַּר) الآرامية التي تعني ابن بالعربية لهذا يلاحظ التقارب الذي يؤدي إلى تبادل صوتي بينهما بين صوتي الراء الآرامي والنون العربي؛

"يبدو لنا أن إبدال اللام من النون له مسوّغ قانوني؛ لأنهما متقاربان في المخرج ومتفقان في صفة الجهر، والتوسط بين الشدة والرخاوة" (عامرظاهر ومجيد خير الله،2020، الصفحة 302)

ويأتي لفظ בַּר في الآرامية التوراتية ،كاسم مذكر آرامي يقابل اللفظ العربي: ابن، ورد ذكره في السريانية بصيغة: (بَر) في الآرامية المندائية ברא، وفي الآرامية القديمة والنبطية والتدمرية : בר وكذلك لفظ בן ، وفي السبئية: בר : نحو ما جاء في نص دانيال بالصيغة المجردة، نحو: דְּמֵה לְבַר-אֱלָהִין. يشبه ابن الآلهة، وكذلك ورد هذا اللفظ وهو متصل بالضمائر الشخصية:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ואנתה בְּרֵהּ בֵּלְשַׁאצַּר، לָא הַשְׁפֵּלְתְּ לִבָּךְ: כָּל-קֳבֵל، דִּי כָל-דְּנָה יְדַעְתָּ.

وأنتَ يا بلشصَّرُ اَبنُهُ، فمعَ عِلْمِكَ بِكُلِّ ذلِكَ لم يتَّضِعْ قلبُكَ، (سفر دانيال: 22:5)

وجائت هذه اللفظة بصيغة الجمع بمعنى (أبناء)، نحو ما ورد في النص: וַאֲמַר מַלְכָּא، וְהַיְתִיו גֻּבְרַיָּא אִלֵּךְ דִּי-אֲכַלוּ קַרְצוֹהִי דִּי דָנִיֵּאל، וּלְגוֹב אַרְיָוָתָא רְמוֹ، אִנּוּן בְּנֵיהוֹן וּנְשֵׁיהוֹן.

وأمرَ المَلِكُ فجيءَ بأولئِكَ الرِّجالِ الذينَ وَشَوا بدانيالَ وأُلقُوا في جبِّ الأسودِ، هُم وبَنوهُم ونِساؤُهُم (سفر دانيال: 25:6).

10. إبدال صوت الهاء في الآرامية حاء أو ألف في العربية.

يمتاز صوت الحاء بأنه صوت مهموس يناظر في نطقه حرف العين ،فمخرجهما واحد ولا فرق بين الحرفين سوى أن الحاء مهموس نظيره المجهور عين أما صوت الهاء فهو صوت رخو مهموس ، ويتخذ الفم عند النطق بالهاء نفس الموقع الذي يتخذه بأصوات اللين (أنيس، 1947، صفحة 76).

والحاء والهاء صوتان رخوان مهموسان، مخرجهما متحد لأنهما حرفان حلقيان وهذا الإشتراك في الصفة والمخرج هو الذي جعلهما مؤهلين للتبادل الصوتي (العبيدي، 2010، صفحة 134). وان سبب سعة إستخدام الهاء على الرغم من مشابهتها للحاء في صفتي الهمس والرخاوة كما يصف الدكتور عبد الجبار العبيدي أن

الهاء تكون أكثر رخاوةً من الحاء؛ لان نطق الحاء يتميز بالحشرجة مما يجعلها أقرب إلى الأصوات الشديدة وسيما صوت العين (العبيدي، 2010، صفحة 134).

ونذكر هنا إن اللغات السامية لا تميل إلى هذا النوع من الإبدال إلا ما ندر(الزعبي، 2008، صفحة 25-26)، ففي اللغة العبرية صوت "ה" يقابله في اللغة العربية الهاء مثلאֹהֶל (احل): أهل (كمال، 1982، صفحة74)، بمعنى الأسرة والعشيرة نحو قوله تعالى: ﴿قال يانوح انه ليس من اهلك﴾ (هود-46 -11)، أما العبرية (אֹהֶל) فبمعنى خيمة، الهاء لاتظهر في الاكدية (ulá) (علي، 2004، صفحة 30).

ووصف الدكتور ربحي كمال صوت الهاء الآرامي-السرياني بأنه حرف يقابل الهاء العربي أو قد يقابل أحد الحروف (الهمزة أو الحاء أو العين أو الضاد) من المخرج ذاته أو من مخرج قريب، ويكون ذلك في ألفاظ متشابه المعنى مثل:- ؤدُاه هذا ؤفَك أفك وَودُا الحر (كمال، 1980، صفحة224).

أما في العبرية فإن الهاء تقابل الهاء نفسه في العربية وكذلك تقابل الهمزة أو العين أو الواو، نحو: הָפַךְ أفك הֵן هن שָׁוְה ثوى (مكث) (كمال، 1980، صفحة224).

لهذا نقول مسوغ التبادل الصوتي يتأتى من قرب المخرج وٱشتراك الصوتين في صفة الهمس. أما في آرامية العهد القديم فقد وردت بعض الحالات يتشابه فيها يكون عمل حرف الهاء الٱستفهامية الآرامي (ה) يشابهه حرف الألف العربي، فقد وردت الأداة لا (לָא) النافية مسبوقة بالأداة (הַ) الٱستفهامية أحيانًا، فقد أصبحت أداة مركبة تفيد الأستفهام (הֲלָא) وتعني: أما، ألا ، أليس، نحو: הֲלָא גֻבְרִין תְּלָתָה רְמִינָא أليس (أما) رجالًا ثلاثة رمينا (سفر دانيال: 24:3).

يقول روزنثال: " تعرف آرامية العهد القديم العنصر الآشاري الهاء (ה) وهو ذائب بالضمائر المتصلة فنراه يدغم فيها "(Rosnthal, F.,1974, p. 21)، ومن الأمثلة التي نستقيها من نص دانيال: בֵּהּ، בְּלֵילְיָא في هذه الليلة. وكذلك نص: בֵּהּ בְּדָנִיֵּאל بدانيال (سفر دانيال: 30:5).وقد يأتي عمل حرف الهاء الآرامي الذي يأتي أداة ربط تفيد التنبيه يستخدم للدلالة على المكان أو للأشارة به على الأشياء يماثل عمل حرف الهاء العربية ، نحو: הָא-אֲנָה חָזֵה ها أنا أرى (سفر دانيال: 30:5).

ومما تقدم نلاحظ ان الإقتراض لا يقتصر على الكلمات بل يمكن ان يمتد إلى الأصوات والمبادئ النحوية وإتضح لنا انه لا يوجد شعب يكون منغلقا على نفسه معزولًا عن التطور اللغوي الحاصل في العالم وكما يصف الدكتور فيليب حتي قدرة اللغة العربية على استيعاب الألفاظ معربًا بانه لا يوجد شعب في العالم يظهر مثل هذا الإعجاب المتحمس للتعبير الأدبي ويتأثر بالكلمة المنطوقة أو المكتوبة كالعرب، ولا تكاد ترى أي لغة تبدو قادرة على التأثير في عقول مستخدميها كالعربية، فقد ٱستطاع العرب بواسطة إختلاطهم مع الأمم المغلوبة أن يكسبوا إلى دينهم ولغتهم وشكلهم عددًا من أبناء هذه الأمم ما لم تكسبه أية أمة أخرى (حتي،

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

1951، صفحة 2)، وكذلك عرفنا أن التعريب تعني عملية تحويل صوتي ؛ اذ يتم إسقاط أصوات الكلمات أو تحويلها إلى أصوات عربية لتتوافق مع اللغة أو توطين نص أجنبي أو مصطلح ما واعادة تشكيله ليتناسب مع عقلية أصحاب اللغة وبواسطتها يتم ٱستخدام عناصر اللغة وليس الترجمة الحرفية. ولاحظنا أيضا أن تعريب الأصوات يعتمد على تعديل أصوات الكلمة لتتوافق مع معايير اللغة من أوزان وأبنية أو تراكيب لغوية.

لهذا نجد أن الكلمات المستعارة تخضع لأنماط صوتية معينة يتم بواسطتها استيعاب تلك الكلمات لتتوافق مع الأنماط اللغوية الأصلية، وتتم عملية التكييف هذه عادة من طريق إضافة، أو حذف، أو مزيج بين أصوات معينة لتتلاءم مع بنية الاستعارة، من أجل هذا نرى أن الكلمات الدخيلة يتم تشكيها لتلائم جانبا من قواعد لغة الاستعارة، وكذلك لتتناسب مع الانماط المورفولجية للغة المستعارة، فالهدف من استعارة المفردات هو إثراء اللغة أو سد النقص فيها نتيجة لتطورات الحياة في المجالات كافة.

الاستنتاجات

أ-خرجت الدراسة بأن مظاهر التغير الصوتي الذي يصيب بعض الأصوات السامية أثناء وقوعها متجاورة في داخل بعض التشكيلات البنيوية الصرفية، هو توفير بعض الٱنسجام بين الأصوات المتجاورة من أجل تحقيق سهولة النطق، والخفة في الأداء.

ب-لوحظ في الدراسة أن الصوت القوي الموجود داخل البنية اللغوية يبقى محتفظًا بصفاته وملامحه كافة، وذلك بصفة القوة التي يمتلكها والتي يؤثر بها على الأصوات التي تختلف عنه في تلك الظاهرة، وهذه الميزة كان قد لمح لها اللغوي ابن جني في كتابه (الخصائص)، بحديثه عن أهمال بعض الحروف للاستثقال، إذ قال عن جمع بعض الحروف: " جمع بين ٱثنين منها (أي من حروف الحلق) قُدم الأقوى على الأضعف..وكذلك من تقارب الحرفين لم يجمع بينهما إلا بتقديم الأقوى منها".

ت-خرجت الدراسة أيضًا إلى أن بعض التغيرات الصوتية التي تحدث من طريق الإبدال الصوتي سببها أن الحرف الأضعف يقلب إلى الأقوى ولا يقلب الأقوى إلى الأضعف، فالقاعدة السامية إن جاز التعبير تقول: "كل سين وقع بعدها حرف من الحروف الخمسة (ق، خ، غ، ع، ط) جاز قلبها صادًا، نحو: لفظ سقر وصقر، وسخر منه وصخر من الهزء؛ وكذلك لفظ (يساقون) فتقلب (يصاقون)، وذلك بسبب أن السين مستقلة وأضعف من الصاد المستعلية، والأضعف يقلب إلى الأقوى حسب رأي ابي الطيب في كتابه (الإبدال).

ث-ناقشت الدراسة أحدى التغيرات الصوتية السامية المعروفة وهي المماثلة الصوتية، فقد تأثرت التاء وهي صوت يمتاز بالترقيق،وتتحول إلى طاء أو دال بتأثير أصوات الصفير المفخمة أو المجهورة في آرامية العهد القديم، أو إذا كانت عينًا لكلمة فاؤها قافًا، جريًا على قاعدة الأصوات المتجانسة أو المتقاربة المخارج، مثل إدغام الدال في التاء، نحو: قد ترى > قترى. وذلك من أجل تحقيق مماثلة بين الصوتين المتجاورين في داخل

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

البنية، في ملمح التفخيم أو الإطباق كما يدعى في اللغة، وهذا يعني أن الصوت المفخم قد أثر في الصوت المرقق فحوله إلى صوت مفخم من أجل الإنسجام بين الأصوات المتجاورة.

ج-خلصت الدراسة أيضًا إلى إدغام الذال في الدال يكون جريًا على قاعدة الأصوات المماثلة في الأدغام، مثل إدغام الأول في الآخر نحو: أذكر⇦أذدكر⇦أدكر، أما إذا حدث إدغام الدال في الذال أي إدغام الآخر في الأول فيكون ذلك خلافًا للأصل في الإدغام، نحو: ٱذتكر⇦ٱذدكر⇦ٱذّكر، وهذا يعني أن وجود عنصر القوة المجهور، الذي يتصف فيه الدال والذال في حين ٱمتنع وقوع التشكيلين أو إحداهما في البناء الأصلي، نحو: ٱذتكر بسبب ٱختلاف الصوتين في ملمح الجهر والهمس يؤدي إلى فقدان الذال ملمح الجهر.

ح-فيما يخص الإبدال بين اللام والراء في اللغات السامية وما يحدث لهما من إبدال صوتي شائع في اللغات السامية، وجدنا أنهما صوتان يتصفان بأن لهما ملمح من شأنه يكسبهما قوة مؤثرة في غيرهما من الإصوات، فصوت الراء يتسم التكرار ، وهي ميزة تكسبه قوة التأثير في غيره من الأصوات، والنون يتسم بصفة يطلق عليها علماء اللغة(الأنفية) Nazal feature، وما يدعوه علماؤنا القدماء (الغنة) وهو أيضًا من صفاته التكرار والتأثير وهذان الصوتان وصوتي (اللام والميم) تقع هذه الأصوات ضمن مجموعة الأصوات المائعة (Liquids) أو الرنانة (Resonantis) ، وهي مجموعة صوتية من صفاتها الوضوح السمعي (Sonority).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

خ-فيما يخص أصوات (السين والشين والصاد) التي هي أصوات صفيرية تتصف بالٱستطالة والتفشي، وهي أصوات تمتاز بالقوة التي تمكن التأثير في غيرها من الأصوات.

د-ٱتضح لنا أيضا من الدراسة أن ظاهرة المماثلة الصّوتية ظاهرة تتمتع بها أغلب اللغات الحية ، وليست اللغات السامية فقط، ففي اللغة الإنجليزية مثلا نجد صوت (v) في البنية الأساسية يؤثر في بقية أصوات الكلمة نحو: (Five pence) فنراه يكتسب ملمحا مهموسا نتيجة تأثيره تأثيرًا رجعيًّا بصوت (الباء)، (p) ولكن التماثل الذي حدث بين الصوتين وحدهما في ملمح الهمس.

ذ-خلصت الدراسة أيضًا إلى أن هناك قاعدة صوتية أخرى تحدث في اللغة الآرامية بشكل خاص وفي اللغات السامية واللغات الأخرى بشكل عام، وهي المخالفة الصوتية وهي تعديل يحدث على بعض الأصوات في الألفاظ بواسطة صوت مجاور له، لكن هذا التعديل هو تعديل عكسي، يهدف إلى زيادة الخلاف بين الصوتين المتجاورين. وفي هذه القاعدة يجد المتكلم نفسه أمام صوتين متجانسين، ولكن تحقيقهما فيه مشقة وعناء ويسعى إلى تغيير أحدهما إلى صوت آخر للتخلص من العناء، فيعمد إلى ٱستعمال الحركات الطويلة أو أحد الأصوات المائعة أو الرنانة مثل:اللام والراء والميم والنون التي تتسم بصفة القوة والتأثير في غيرها والتي تسمى بصمة ذات الملمح السمعي (Sonority).

المصادر:

- القرآن الكريم
- الكتاب المقدس

أولًا: المصادر العربية

-ابن منظور، لسان العرب،(2000): دار صادر، ط1،ج7، بيروت.

-أنيس، إبراهيم،(1947): الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر.

-أوجين منا، يعقوب،(1975): قاموس كلدان – عربي، منشورات مركز بابل، بيروت.

-بروكلمان، كارل،(1977): فقه اللغات السامية، تر :رمضان عبد التواب، جامعة الرياض.

-بركة، بسام، (1988):علم الصوات العام (أصوات اللغة العربية)، مركز الإنماء القومي، لبنان.

-بشر، كمال،(2000): علم الأصوات، دار غريب للطباعة والتوزيع، القاهرة.

-حجازي، محمود فهمي، (1998):اللغة الأوجاريتية- بنيتها وعلاقتها باللغة العربية، مجلة علوم اللغة، المجلد الأول، العدد الثاني، دار الغريب، القاهرة.

-حجازي، محمود فهمي، (2003):أسس علم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.

-نهاد الشمري. (2019). نظرية التأثير الآرامي في اللهجات العربية البائدة دراسة سامية مقارنة The Aramaism : Theory on Obsolete Arabic dialects: A Comparative Semitic Study. *lark*, *11*(2), 18-35. https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss32.141

-حسنين، صلاح،(2006): المدخل في علم الأصوات المقارن، منتدى سور الأوزبكية، القاهرة.

-حتي، فيليب و(آخرون)، (1951): تاريخ العرب، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت.

-الرازي، محمد أبو بكر، (1986)، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت.

-الزجاجي، أبي القاسم عبد الرحمن، الإبدال والمعاقبة والنظائر، تح: عزالدين التنوخي، دمشق، 1962.

-الزعبي، آمنة صالح،(2008): التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر التوزيع، الأردن.

-ظاهر عامر ومجيد خير الله، الاعلال والابدال في الكافي للزجاجي(655 هـ)، بحث منشور في مجلة لاراك ،المجلد(4)،العدد(39)، جامعة واسط،2020.https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss51.3273.

-عبد التواب، رمضان،(1997) :المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة.

-عبد التواب، رمضان،(1979): فصول في فقه اللغة، دار المسلم، مصر.

-العبيدي، عبد الجبار، الإبدال في اللهجات وأثر الصوت فيه، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، ع 3، العراق.

-عطية، خليل أبراهيم،(1983): في البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ للنشر، بغداد.

-علي، خالد إسماعيل،(2004)، القاموس المقارن لألفاظ القران الكريم، بغداد

-عمايرة، إسماعيل أحمد،(1996): بحوث في الاستشراق واللغة، ط1، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر بيروت.

-الغناوي، سعدي،(2004): المعجم المفصل في المعرب والدخيل، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.

- الفراهيدي، الخليل بن أحمد،(1980): كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرّائي، دار الرشيد، بغداد.

-كمال ، ربحي، (1980): الأبدال في ضوء اللغات السامية ، جامعة بيروت، بيروت،.

-كمال ، ربحي،(1982): دروس اللغة العبرية، مطبعة جامعة دمشق، بيروت،.

-مجمع اللغة العربية، (2004):المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.

-السعران، محمود، (1962): علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة.

-سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان، (1982): الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة،

-السيوطي، جلال الدين،(1986): المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه محمد احمد وآخرون، منشورات المكتبة العصرية، بيروت.

المصادر الأجنبية

- Al-Dalboohi, N. H. H. (2014). Kitab at-Tawtiya de Abu Ishaq Ibrahim B. Faray B. Marut As-Samiri: introducción. Universidad de Granada.

-Beeston ,A.F.L.and others:Sabaic Dictionary (English-French-Arabic).

-Brown, F., Driver, S., Briggs A. 1906., Hebrew and English lexicon of the old testament with an appendix containing the Biblical Aramaic, press Cambridg, Boston and New-york.

-Leslau(w.), 1987.Comparative Dictionary of Ge'ez (Classical Ethiopic).

-Rosnthal, F., A., 1974.Grammar of Biblical Aramaic, Wiesbaden.

-Wright, W. 1966, Comparative Grammar of the Semitic Languages. Amsterda.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية